

بسم الله الرحمن الرحيم



HOSSAM MAGHRABY



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



HOSSAM MAGHRABY

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY



بعض الوثائق الأصلية تالفة



HOSSAM MAGHRABY



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل



HOSSAM MAGHRABY

B12212

جامعة الاسكندرية
كلية الآداب
قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

الخوارزمية ودورها
في الصراع الصليبي الإسلامي في الشرق الأدنى
(١٢٢٥-١٢٤٦ م / ٦٢٣-٦٤٤ هـ)

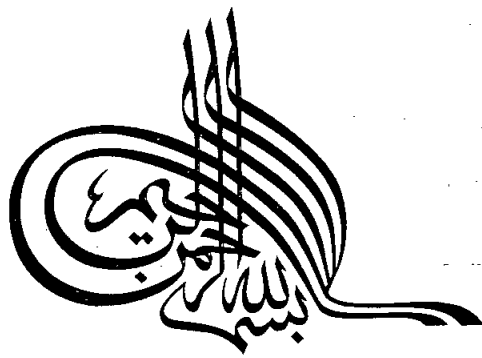
رسالة مقدمة من
مصطفى عبد العزيز العسقلاني
لنيل درجة الدكتوراه
من قسم التاريخ
فرع تاريخ العصور الوسطى

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد محمد مرسى الشيخ
أستاذ تاريخ العصور الوسطى - ورئيس قسم التاريخ سابقاً
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

و الأستاذ الدكتور / إبراهيم خميس سلامة
أستاذ تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



﴿ شكر وتقدير ﴾

لا يسعنى إلا أن أتوجه بالشكر والامتنان لأستاذى الأستاذ الدكتور / محمد محمد مرسى الشيخ الذى أشرف على هذا العمل العلمى ومنحنى الكثير من عطفه ورعايته وتجاوز كثيراً عن بعض زلاتى وصبر وثابر معى خلال إعداد هذه الرسالة فله أقدم خالص شكرى وامتنانى وأصدق مودتى وإخلاصى .

أما الأستاذ الدكتور / أسامه زكى زيد فإننى أدين له بالكثير لاستفادتى من عمله العلمى الفريد الذى تناول فيه هذا الموضوع فى مقال اعتبره من احسن ما كتب عن هذه الجماعة والذى أمدنى بالكثير من المعلومات المفيدة التى رجعت لها فى هذه الرسالة فله شكرى وتقديرى خاصة أنه تفضل بقبول الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة رغم أعبائه الكثيرة كعميد لكلية الآداب - بجامعة طنطا - جزاه الله عنى خير الجزاء .

أما السيدة الدكتورة / سهير محمد إبراهيم نعينع فإننى أتقدم إليها بالشكر الجزيل نظراً لتشجيعها إياى خلال إعدادى لهذه الرسالة وتقديم النصائح الهامة والرد على كل استفساراتى العلمية وتقديم العون لى لإتمام هذا العمل فلها أتقدم بخالص الشكر والعرفان وكذلك لقبولها الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة فجزاها الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور / إبراهيم خميس سلامه على إشرافه على هذه الرسالة فترة قبل انتقال الإشراف إلى أستاذى . وكذلك أشكر الدكتور / حسن عبد الوهاب حسين على كريم رعايته .

وأقدم خالص شكرى لوالدى لرعايته لى ولشقيقى الأستاذ / محمد عبد العزيز العسقلانى لمساندته لى وتقديم العون لى لإتمام هذه الرسالة ولأخوتى ولزوجتى وأبنائى و إلى كل من قدم يد العون لى لإتمام هذا العمل .

وبعد فهذا هو العمل العلمى الذى جهدت فى إعدادة سنوات طويلة بين أيديكم فإن كنت قد وفقت فى إعدادة فمن الله وبتوفيق منه وإن كان قد فاتنى شيء أو قصرت فمن نفسى .

﴿ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾

الباحث

﴿ محتويات البحث ﴾

رقم الصفحة

١	❖ شكر وتقدير
٧ - ٢	❖ المقدمة
٢٤ - ٨	❖ دراسة تحليلية ونقدية لأهم مصادر البحث ومراجعته
٦٢ - ٢٥	❖ <u>الفصل الأول - الخوارزمية كقوة سياسية فى الشرق الأدنى الإسلامى</u>

(١٢٢٥ م - ١٢٢٩ م / ٦٢٣ هـ - ٦٢٧ هـ)

- ١- أصل الخوارزمية ونشأة دولتهم وبداية ظهورهم على مسرح الأحداث فى الشرق الأدنى.
- ٢- أحوال الصليبيين فى الشام.
- ٣- أحوال البيت الأيوبي فى كل من مصر والشام .
- ٤- تحالف الخوارزمية مع المعظم عيسى ضد تحالف الأشرف موسى والملك الكامل محمد وأثر ذلك على الصراع الإسلامى الصليبي .
- ٥- الدور الذى قام به الخوارزمية خلال أحداث الحملة الصليبية السادسة.

❖ الفصل الثانى :- دور الخوارزمية فى الصراع الإسلامى الصليبي فيما بين سنتى

١٠٢ - ٦٥

(١٢٣٠ م - ١٢٤٤ م / ٦٢٧ هـ - ٦٤٢ هـ)

- ١- دور الخوارزمية فى إنكفاء الصراع الإسلامى (١٢٣٠ م - ١٢٣٨ / ٦٢٧ هـ - ٦٣٥ هـ)
- ٢- الصراع بين أمراء البيت الأيوبي فى مصر والشام بعد وفاة الملك الكامل محمد فيما بين سنتى ١٢٣٨ م - ١٢٤٤ م / ٦٣٥ هـ - ٦٤٢ هـ)
- ٣- موقف الصليبيين و الخوارزمية من هذا الصراع .
- ٤- دور الخوارزمية فى تحالف البيت الأيوبي مع الصليبيين بالشام ضد الصالح نجم الدين أيوب بمصر .
- ٥- تحالف الخوارزمية مع الصالح نجم الدين أيوب ضد التحالف الأيوبي الصليبي بالشام.

١٢٨ - ١٠٣

❖ **الفصل الثالث :- استرداد الخوارزمية لمدينة بيت المقدس (١٢٤٤م / ٦٤٢هـ)**

- ١- اندفاع الخوارزمية نحو المعقل الصليبية فى الشام واستيلائهم على طبرية وبانياس .
- ٢- أحوال بيت المقدس قبيل استرداد الخوارزمية لها .
- ٣- هجوم الخوارزمية على بيت المقدس ورد الفعل الصليبي .
- ٤- سقوط المدينة فى أيدي الخوارزمية .
- ٥- أثر استرداد الخوارزمية للمدينة على العالمين العربى الإسلامى والمسيحى الغربى .

١٦٥ - ١٢٩

❖ **الفصل الرابع :- معركة غزة ودور الخوارزمية فيها**

(١٧ أكتوبر ١٢٤٤م / ١٤ جمادى الأولى ٦٤٢هـ)

- ١- الآراء التى أثارت حول تحديد مكان المعركة وتنظيم القوات المصرية و الخوارزمية من ناحية والقوات الأيوبية والصليبية المتحالفة معها من ناحية أخرى .
- ٢- أحداث المعركة ودور الخوارزمية فيها .
- ٣- النتائج التى تترتبت على المعركة .
- ٤- دور الخوارزمية فى أعقاب معركة غزة .

١٦٩ - ١٦٦

❖ **الخاتمة**

١٧٦ - ١٧٠

❖ **الملاحق**

٢٠٥ - ١٧٦

❖ **قائمة المصادر والمراجع**

فهرس بالخرائط والرسوم التخطيطية

مسل	الخريطة / الرسم التخطيطى	رقم الصفحة
١	خريطة رقم (١) الشرق الإسلامى بعد عصر ملكشاه	٣٥
٢	خريطة رقم (٢) الدولة الخوارزمية فى أقصى اتساعها	٤٠
٣	خريطة رقم (٣) بلاد الشام فى فترة الحروب الصليبية	٤٥
٤	خريطة رقم (٤) شمال العراق وشمال الشام	٧٥
٥	خريطة رقم (٥) الأماكن التى شهدت هجوم الخوارزمية عليها من عام ١٢٤٠ - ١٢٤٤م	
٦	رسم تخطيطى (١) لمدينة بيت المقدس	١٢٥
٧	رسم تخطيطى شكل (٢) لموقع برج داود الذى حاصره الخوارزمية.	١٢٦
٨	رسم تخطيطى شكل (٣) لموقع البيرة فى العصور الوسطى	١٢٧
٩	خريطة رقم (٦) أملاك الجماعة الألمانية فى مملكة بيت المقدس	١٢٨
١٠	خريطة رقم (٧) موقع غزة من مدن فلسطين	١٦٣
١١	خريطة رقم (٨) مكان معركة غزة	١٦٤
١٢	خريطة رقم (٩) موضع القوات المحاربة فى معركة غزة	١٦٥

المقدمة

أثناء بحثى عن موضوع للتسجيل لدرجة الدكتوراه ، شد اهتمامى دور الخوارزمية فى الحروب الصليبية ، فاتجهت إليه فكان عنوان الرسالة ﴿ الخوارزمية ودورهم فى الصراع الصليبي الإسلامى فى الشرق الأدنى (١٢٦٥م - ١٢٤٦م / ٦٢٣ هـ - ٦٤٤ هـ) ﴾ .

وكان من أسباب اختياري لهذا الموضوع أن الحركة الصليبية كشفت عن أهمية الخوارزمية الذين كان لهم دورٌ بارزٌ فى الحروب الصليبية ، وأحدث مجيئهم تغيراً واضحاً فى موازين القوى فى منطقتى الشرق الأدنى فى ذلك الوقت ، وكانوا العامل الرئيسى فى جعل الملك الكامل محمد يتنازل طواعية عن بيت المقدس للصليبيين بمقتضى صلح يافا ١٢٢٩م / ٦٢٧ هـ .

كما كان الخوارزمية أحد الأسباب فى ازدياد العداء واستشراف الخلاف بين أبناء البيت الأيوبي وأدى ذلك إلى إنكاء الصراع بين القوى الإسلامية فى الشرق الإسلامى ، وكان المستفيد الأول من هذه الخلافات هم الصليبيون .

و استرد الخوارزمية بيت المقدس ١٢٤٤م / ٦٤٢ هـ وشاركوا فى معركة غزة ١٢٤٤م / ٦٤٢ هـ ، التى كان لها آثار هامة على الصراع الصليبي الإسلامى قرب منتصف القرن الثالث عشر الميلادى وترتبت عليها نتائج بالغة الأهمية فى ذلك الصراع .

والواقع أننى أملت أن تخرج دراسة الخوارزمية فى عصر الحروب الصليبية دراسة مكتملة تبرز دورهم فى الصراع الصليبي الإسلامى منذ بداية مقدمهم إلى المشرق

١٢٢٥ م / ٦٢٣ هـ ، حتى القضاء على قوتهم فى معركة حمص ١٢٤٦ م / ٦٤٤ هـ ،
وذلك لأن دراسة الخوارزمية لم تحظ كثيراً باهتمام المؤرخين فى الشرق وفى الغرب على
حد سواء باستثناء ما كتبه الأستاذ الدكتور أسامه زكى زيد فى مقال بعنوان الخوارزمية
ودورهم فى الصراع الصليبي الإسلامى فى عصر بنى أيوب (١٢٢٥ م - ١٢٤٦ م / ٦٢٢ هـ
- ٦٤٤ هـ) ودون ذلك لا نجد أحداً من مؤرخى الغرب أو الشرق عنى بالتأريخ لهذه
الجماعة فى عصر الحروب الصليبية .

وقد قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول مسبقة بدراسة تحليلية نقدية لأهم مصادر
البحث خاصة الغربية ، وكذلك المصادر العربية والإسلامية ، التى حاولنا فيها ترتيب
هذه المصادر بحسب أهميتها لموضوع الدراسة ومدى إفادتنا منها فى هذا البحث .

❖ أما الفصل الأول :- فعنوانه ﴿ الخوارزمية كقوة سياسية فى الشرق الأدنى الإسلامى ﴾

(١٢٢٥ م - ١٢٢٩ م / ٦٢٣ هـ - ٦٢٧ هـ) ﴿ تناولنا فيه أصل الخوارزمية ونشأة
دولتهم وبيننا أن الدولة الخوارزمية واحدة من الدول التى استقلت على حساب الدولة
العباسية ، وعرضنا لتاريخ الدولة الخوارزمية من خلال تناول أشهر ملوك هذه
الدولة وأهم أعمالهم ، وبداية ظهورهم على مسرح الأحداث فى الشرق الأدنى ، ثم
تناولنا أحوال الصليبيين فى بلاد الشام ، وأظهرنا أن الكيان الصليبي فى بلاد الشام
فى تلك الفترة تعرض للضعف والاضمحلال ، وعرضنا أسباب هذا الضعف فى تلك
الفترة ، والنتائج التى ترتبت على ذلك ، ثم تناولنا أحوال البيت الأيوبي فى كل من

مصر والشام وبيننا أن أحوال هذا البيت قبيل مجيء الخوارزمية إلى بلاد الشام كان لها ضلع فى جعل الملك المعظم عيسى يعلن تحالفه مع الخوارزمية ضد تحالف الأشرف موسى والكامل محمد ، وأظهرنا أن الخوارزمية كانوا ضالعين فيما حدث من خلاف بين الأخوة ، واختتمنا هذا الفصل بالإشارة إلى الأسباب التى دعت الكامل محمد إلى التنازل عن بيت المقدس للصليبيين من خلال صلح يافا ١٢٢٩م / ٦٢٧ هـ ، ودور الخوارزمية الذى أدى إلى عقد هذا الصلح .

❖ **وفى الفصل الثانى وعنوانه ﴿ دور الخوارزمية فى الصراع الإسلامى الصليبي فيما بين**

سنتى ١٢٣٠ م - ١٢٤٤م / ٦٢٧ هـ - ٦٤٢ هـ ﴾ تعرضنا لدور الخوارزمية فى إنكسار الصراع الإسلامى وبيننا أن هذه الفترة شهدت تحالفاً بين علاء الدين كيقباز حاكم سلاجقة الروم و الخوارزمية وتمكن علاء الدين كيقباز بفضل هذا التحالف من الاستيلاء على حران والرها ، وتناولنا أيضاً الصراع بين أمراء البيت الأيوبي فى مصر والشام بعد وفاة الملك الكامل فيما بين سنتى ١٢٣٨م - ١٢٤٤م / ٦٣٥ هـ - ٦٤٢ هـ ، وأظهرنا أن الخوارزمية أصبحوا قوة يمكن استقطابها من قبل الأيوبيين فى هذه الآونة نظراً لأن حاكم حمص المجاهد أسد الدين شيركوه حاول الاستفادة بهم لصالحه ووجههم لتحقيق بعض الأعمال العسكرية ، وأظهرنا أن الخوارزمية فى هذه الآونة كانوا يرحبون بالانضمام إلى أى طرف يستفيدون منه لأنهم كانوا يعملون كجنود

مرتزقة .